

سورة النبأ ١٣-٠٤ | التعليق على تفسير ابن كثير | يوم ٣١/١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة

الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الخميس الموافق - 00:00:00

الموافق للثالث عشر من شهر الله المحرم المحرم. معام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. مجلسنا المبارك هذا مع القرآن

الكريم وتفسير القرآن. الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:20

والسورة هي سورة النبأ قرأنا فيها وقف بنا الكلام عند الآية رقم اربعين او رقم ثلاث رقم ثلاثين وهي قول الله سبحانه وتعالى ثلاثين

انتهينا منها واحد وثلاثين ان للمتقين مفازا. ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا. تفضل اقرأ. بسم - 00:00:40

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين

تفسير سورة النبأ من الآية الواحدة والثلاثون الى الآية السادسة والثلاثون. يقول تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:01:10

ان للمتقين مفازا. حدائق واعنابا. وكوى عباد ربا جزاء من ربك عطاء حسابا. يقول تعالى مخبرا عن السعداء وما اعد لهم تعالى من

الكرامة والنعيم المقيم. فقال ان للمتقين ما فاز. قال ابن عباس والضحاك متأزها وقال مجاهد وقتادة. فازوا فنجوا من النار -

00:01:30

متنزها قال ابن عباس والضحاك مفازا اي متنزها احسن الله اليكم قال ابن عباس مفازا اي متنزها. وقال مجاهد وقتادة

فازوا فنجوا من النار. والظاهر ها هنا قول والظاهر ها هنا - 00:02:10

ابن عباس. لانه قال بعده حدائق وهي البساتين من النخيل وغيرها. واعنابا وكواعب اي وحورا كواعبا. قال ابن عباس ومجاهد وقيس

واحد كواعب اي كواعب اين واجب؟ يعنون انا الذي هنا نواهي تلاميز لم يتدلين لانهم اذكار عرب عربا اتراب اي في سن واحد كما

تقدم بيان - 00:02:30

في سورة الواقعة قال ابن ابي حاتم حدثنا عبد الله ابن احمد ابن عبد الرحمن الدشتيكي التشتكي حدثني ابي عن ابي سفيان عبد

الرحمن ابن عبد الله ابن ابن التيمم ابن تيم. نعم. حدثنا - 00:03:00

ابن سليمان ابو القيس عن ابي عبدالرحمن القاسم ابن ابي القاسم الدمشقي عن ابي امامة انه سمعه يحدث عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال ان قمص اهل الجنة ان قمص اهل الجنة لتبتوا من رضوان الله. وان السحابة - 00:03:20

فتناديهم يا اهل الجنة ماذا تريدون ان انظركم. حتى انها لتمطرهم الكواعب الاتراك. وقوله تعالى واكتنس قال ابن عباس مملوءة

ومتتابعة. وقال عكرمة صافية. وقال مجاهدون والحسن وقال مجاهد والحسن - 00:03:40

وقتادة وقتادة وابن زيد فيها الماء الملاً المزرعة قال مجاهد وسعيد ابن جبير هي المتتابعة. وقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا

كذابا. كقوله لا لقو فيها سورة الطور الآية الثالثة وعشرون. اي ليس فيها كلام لكن عار عن الفائدة ولا اثم كذب - 00:04:00

دار السلام وكل ما فيها سالم من النقص. وقوله جزاء من ربك عطاء حسابا. اي هذا الذي ذكرناه جازاهم الله به واعطاهم بفضله ومن

بفضله ومنه واحسان. بفضله ومنه. بفضله ومنه - 00:04:30

احسن الله اليكم. بفضله ومنه ومنه واحسانه ورحمته عطاء حسابا. اي كافيا وافيا شاملا كثيرا تقول العرب اعطاني فاحسبني اي

كفاني ومنه. ومنة ومنه حسبي الله اي الله كافي. طيب. طيب. يقول الله سبحانه وتعالى ان للمتقين مفازا. المناسبة في ذكر -

00:04:50

نعيم اهل الجنة ان الله سبحانه وتعالى في كتابه دائما يوازن بين هذا وهذا بين المتقين والكفار في اعمالهم في الدنيا وفي ايضا

مآلهم في الآخرة. وذكر هنا يعني لما ذكر - 00:05:20

عودة جاء الحديث عن اهل النار وما اعد الله لهم في في في نار جهنم يوم القيامة ترهيب وتخويفا للناس ساق ما اعد الله سبحانه

وتعالى لعباده المتقين ترغيبا في الطاعات - 00:05:40

المسارعة الى الخير وانت لما تقرأ هذه الآية هذه الايات تحثك على العمل الصالح والتزام ما امرك الله به والمحافظة عليه وقوله تعالى

هنا ان للمتقين مفازا. هذا خبر من الله سبحانه وتعالى. كما قال ابن كثير قال يخبر عن السعداء - 00:06:00

وما اعد لهم تعالى من الكرامة والنعيم المقيم. ان للمتقين مفازا. ما معنى كلمة مفازا ذكر ابن كثير ان للسلف فيها ان للسلف

فيها قولين القول الأول قول ابن عباس والضحاك مفازا اي متنزها يعني مكانا واسعا مكانا واسعا - 00:06:20

فازا هي المكان المتنزه الواسع مثل مثل الحقائق الواسعة مثل ما تدخل في حقائق وادي وفي متنزهات واسعة وفي اه مرافق كلها

حقائق هذا المقصود جاء عن قتادة ان كلمة مفازة يعني ان للمتقين مفازا اي لهم فوز عظيم. بحيث - 00:06:50

انهم ينجون من النار ويفوزون بجنات النعيم. هذان قولان ابن كثير رحمه الله رجح القول الاول قال ان قول ابن عباس هذا والضحاك

هو اقرب اقرب لسياق الايات لان الله عز وجل لما قال مفازا قال بعدها حقائق حقائق فكأن كلمة مفازن متنزها وحقائق واسعة -

00:07:20

وهي البساتين من النخيل وغيرها. وهذا ترجيح ابن كثير. وقد يقال والله اعلم ان القولين صحيح ان يقال ان للمتقين مفازا اي فوزا

عظيما في هذه في في هذا في هذا هذا النعيم العظيم الواسع المتنزه الذي كله حقائق. فما - 00:07:50

في مانع ان نجمع بين الامرين لان قتادة رحمه الله لما قال مفازا يعني فوزا اي انهم انهم نجوا من النار وفازوا بما اعد الله لهم من هذه

من هذا النعيم العظيم. والحقائق جمع حديقة والحديقة سميت حديقة - 00:08:20

لان النخيل والاشجار قد احدثت بها والتفت بها مثل حلقة العين. لما قال لما قال ما فاز فسرنا فسر المفاز بانها حقائق كثيرة واعناب.

والعناب يجمع اهل اعناب والعناب والاعناب معروف شجر معروف وتعرفه العرب ولذلك تذكره - 00:08:40

الله ذكر الله من نعيم الجنة. وهذا من من نعيم الجنة ومن طعام اهل الجنة ثم عطف عليه ايضا من نعيم الجنة وهو ما اعد الله

سبحانه وتعالى من الحور العين - 00:09:10

والنساء انا شكرا يا فضيلة نص التلفون من نعيم الجنة ان اعد الله لهم الحور العين والحور جمع حوراء. والعين جمع عيناء والحوراء

واسعة العين واسعة العين والعين هي التي تكون واسعة العين. والحوراء لونها - 00:09:30

لولو هاي يميل الى البياض شدة البياض. يقول هنا كواعد قال هي الحور العين الكواعب والكواعب كما ذكر هنا قال الفتيات او النساء

نساء الجنة لما تكون النواهد يعني لم يتدلين قال قال هن الابكار الذين قال الله سبحانه وتعالى - 00:10:40

انشأناهن ان شاء فجعلناهن ابكارا. عربا اترابا. العرب جمع عروب. والعروب هي المتحبة لزوجها. والاطراب جمع ترب. والتراب هو الذي

يكون في سن واحدة. يكونون في سن واحدة يقول كما تقدم في سورة الواقعة ثم سقى اثرا عن - 00:11:10

ابي امامة انه سمعه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان قمص اهل الجنة لتبدو من رضوان الله يعني القمص التي التي

يلبسها اهل الجنة لباس اهل الجنة. لتبدو وتظهر من رضوان الله. وان السحابة - 00:11:40

لتمر بهم فتناديهم يا اهل الجنة ماذا تريدون ان امطرهم الكواعب الاثراب هذا يعني يذكره النبي صلى الله عليه

وسلم في نعيم اهل الجنة. ومن نعيم الجنة - 00:12:00

الخم الذي يشربونه وخمر اهل الجنة ليس كخم الدنيا يذهب بالعقول وانما له لذة عظيمة كما قال سبحانه وتعالى فيها انهار من ماء

غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر - 00:12:20

لذة للشاربين. وقال لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون. وهنا قال وكأسا دهاقا وبالمناسبة اذا جاءت كلمة كأس في القرآن في نعيم اهل الجنة فالمراد به الخمر. والعرب لا تسمى - [00:12:40](#)

الكأس كأسا الا اذا كان فيه خمر. الا اذا كان فيه خمر. اذا كان فيه خمر يسمى كأس. اذا لم يكن فيه شيء يسمى كأسا دهاقا. ما معنى كلمة دهاقا؟ ذكر ابن عباس او ذكر ابن كثير - [00:13:00](#)

ونقل عن السلف ان الدهاق يفسر بثلاث اقوال او بثلاثة تفسيرات يعني المملوءة والدهاق المتتابعة والدهاقة الصافية. وهذا من تفسير يسمى التفسير هذا يسمى خلاف التنوع اختلاف التنوع يعني يمكن ان نجمع بين هذه الاقوال الثلاثة - [00:13:20](#)

ويكون الكأس في الجنة كأسا مملوءا صافيا متتابعًا. كلها صحيحة. وهذا هو اولى في التفسير. ولذلك كثير لم يرجح من نعيم اهل الجنة ان سمعهم لا يصيبه شيء يؤذيه لا يسمعون في الجنة الا ما يرضيهم. ولا يسمعون اللغو ولا الكذاب. كما قال سبحانه وتعالى لا لغو فيها ولا - [00:13:50](#)

وهذا من تفسير القرآن بالقرآن. لا يسمع شيئا يصيب اذانهم طيب. قال بعدها جزاء اي هذا الجزاء الذي اعده الله لاهل الطاعة والخير هذا الجزاء هو جزاء من الله سبحانه وتعالى. ولذلك قال من ربك اي هذا العطاء والجزاء من الله؟ وهو عطاء حسابا اي - [00:14:20](#)

كافيا الحساب هنا معناها الكافي. تقول حسبي الله يعني كافيني الله. طيب واصل تفسير سورة النبأ من الاية السابعة والثلاثون الى الاية الاربعون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا. يوم يقوم الروح - [00:14:50](#)

والملائكة صفا لا يتكلم المؤمنون. لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا انا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. يخبر تعالى عن - [00:15:20](#)

وجلالة وانه رب السماوات والارض وما فيهما وما بينهما وانه الرحمن الذي شملت رحمته كل شيء. وقوله تعالى لا يملكون منه خطابا اي لا يقدر احد على ابتداء مخاطبته الا باذنه. كقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:16:00](#)

وقوله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه. لا تكلم. احسن الله اليكم. وكقوله تعالى يوم يأتي تكلم نفس الا باذنه. وقوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون. اختلف المفسرون في المراد - [00:16:20](#)

روحي ها هنا ما هو؟ على اقوال احدها ما رواه العوفي عن ابن عباس انهم ارواح بني ادم. الثاني هم بنو ادم قاله الحسن وقداة وقال قداة هذا مما كان ابن عباس يكتمه الثالث انه خلق من خلق الله على صور بني ادم - [00:16:40](#)

ما دام وليسوا بملائكة ولا بشر. وهم يأكلون ويشربون. قاله ابن عباس ومجاهد وابو صالح والاعمش. الرابع هو جبريل قاله الشعبي وسعيد ابن جبير وضحاك ويستشهد لهذا القول بقوله عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون - [00:17:00](#)

وقال مقاتل بن حيان الروح هو اشرف الملائكة واقرب الى ربي عز وجل وصاحب الوحي. الخامس انه القرآن قاله ابن عباس ابن زيد كقوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا والسادس انه ملك من ملائكتي - [00:17:20](#)

بقدر جميع بقدر جميع مخلوقاتك قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قوله يوم لا تقوم الروح قال هو ملك قال هو عظيم من اعظم الملائكة خلقه. وقال ابن جرير حدثني محمد ابن خلف العسقلاني حدثنا رواة ابن - [00:17:40](#)

والجرحي عن ابي حمزة عن الشعبي عنه. عن عن علقمة عن ابن مسعود قال الروح في السماء الرابعة هو اعظم من السماوات يا جبال ومن الملائكة يسبح كل يوم اثني عشر الف تسبيحة. يخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا من الملائكة - [00:18:00](#)

يوم القيامة صفا واحدا يجيء يوم القيامة صفا وحده وهذا قول قريب جدا. وقد قال الطبراني حدثنا محمد ابن عبد الله ابن ابن عرس ابن عرس المصري حدثنا وهم حدثنا وهب الله ابن روق ابن ابن هدير - [00:18:20](#)

حدثنا بشرى بن بيت حدثنا بوش بشر بنوب بشر بنوب حدثنا الازاعي حدثني عطاؤها حدثني اعضاء عن عبد الله بن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لله ملكا لو قيل له اتقي من السماوات السبع والارضين بلقمة - [00:18:40](#)

واحدة لفعل تسبيحه سبحانه حيث كنت. وهذا حديث قريب جدا وفي رفعه نظر. وقد يكون موقوفا على ابن عباس ويكون مما

تلقوه من الاسرائيليات والله اعلم. وتوقف ابن جرير فلم يقطع بواحد من هذه الاقوال كلها. والاشبه عندي والله اعلم - [00:19:00](#)

ام انهم بنو ادم وقوله تعالى الا من اذن له الرحمن كقوله لا تتكلم نفس الا باذنه. وكما ثبت في الصحيح ولا يتكلم يومئذ الا الرسل.

وقوله تعالى وقال صوابا اي حقا ومن الحق لا اله الا الله كما قاله ابو صالح - [00:19:20](#)

حسين وحيد فينا وقوله تعالى ذلك اليوم الحق اي الكائن لا لا محالة فمن شاء اتخذ الى ربه مهابة. اي مرجعا يهتدي اليه ومنهجاً يمر

به عليه. وقوله تعالى انا انذرناكم عذاباً قريباً يعني يوم القيامة لتأكد وقوعه - [00:19:40](#)

صار قريباً لان كل ما هو ات. وما ينظر المرء ما قدمت يداه اي يعرض عليه جميع اعماله خيرها وشرها. قديمها وحديثها كقوله

تعالى ووجدوا ما عملوا حاضراً. وكقوله تعالى ينبأ - [00:20:00](#)

كانوا يومئذ بما قدم واخر. يقول الكافر يا ليتني كنت تراباً. اي يود الكافر يومئذ انه كان في الدار الدنيا تراباً ولم يكن خلقاً ولم يكن

خلق ولا خرج الى الوجود. وذلك حين عاين عذاب الله ونظر الى اعماله الفاسدة قال - [00:20:20](#)

سقطت عليه بايدي الملائكة السفرة الكرام البررة. وقيل انما يود ذلك حين يحكم الله بين الحيوانات التي كانت في الدنيا. فيفصل بين

بحكمه العدل الذي لا يجوع حتى انه لا يقتصر للشاة الجماء من القرناء فاذا فرغ من الحكم بينها قال لها كوني - [00:20:40](#)

تراباً فتصير تراباً. فعند ذلك يقول الكافر ليتني كنت تراباً. اي كنت حيواناً فارجع الى التراب. وقد ورد معنى هذا في المشهور وورد

فيه اثار عن ابي هريرة وعبدالله ابن عمرو وغيرهما. اخر تفسير اخر تفسير سورة النبأ - [00:21:00](#)

ولله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة. طيب يقول الله سبحانه وتعالى جزاء من ربك عطاء حساباً رب السماوات والارض وما

بينهما. اي الذي جاز اولئك المتقين الفائزين بهذا النعيم العظيم؟ هو - [00:21:20](#)

رب السماوات والارض القادر على كل شيء. الملك. ولذلك قال رب السماوات والارض. وما بينهما اي السماوات كلها والارض وما

بينها. من هو؟ قال الرحمن الرحمن الذي رحمته الذي رحمته - [00:21:40](#)

وسعت كل شيء. قال ومن شدة هذا اليوم وعظمة هذا اليوم انه لا يتكلم احد. يقول هنا ابن كثير يقول عن عظمة هذا اليوم وان الله

سبحانه هو رب السماوات والارض وما بينهما وان رحمته شملت كل شيء قال - [00:22:00](#)

لا يتكلمون ولا يمكن لاي مخلوق ان يتكلم ولا يتحدث ولا يخاطبه الا باذنه اذا اذن الله لهم. كقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا

بإذنه. وكقوله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا بإذنه. الذي نريد ان نفهمه يا شيخ علي - [00:22:20](#)

في طريقة ابن كثير رحمه الله وهو حتى نفهم لماذا نقرأ هذا التفسير حتى نعرف طريقة العلماء في تفسير القرآن الكريم ومنهم ابن

كثير الذي طريقته انه يفسر القرآن بالقرآن او بالسنة او باقوال السلف. وهذه - [00:22:40](#)

احسن طرق التفسير احسن طرق التفسير ان يسلك المفسر هذه هذا المنهج. ابن كثير لما جاء عند قوله تعالى لا يملك من خطابا

فسرها بالآيات القرآنية. فسرها بالآيات القرآنية وهذا افضل طرق التفسير. واضح؟ طيب - [00:23:00](#)

يقول بعدها يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون. هذه جملة جديدة. تنبئ عن اي شيء عن حال الخلق يوم القيامة. اذا قام الناس

يوم القيامة لرب العالمين تقوم الملائكة - [00:23:20](#)

وتصف صفا عظيماً. يقول هنا يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون. يصفون عند ربهم صفوف عظيمة صفا صفا. كما في قوله

تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. تصف صفا عظيماً وتقف - [00:23:40](#)

هيبة لله سبحانه وتعالى وبأدب لا يتكلمون حتى الملائكة لا تتكلم الا اذا اذن الله عز وجل لا يتكلمون. ما المراد بالروح هنا؟ ذكر ابن

كثير الروح فيه اقوال كثيرة. فقال - [00:24:00](#)

الاول انه ارواح بني ادم. يعني يوم يقوم الروح والملائكة يعني يقوم الخلق من بني ادم ومن الملائكة فالروح هنا هم بنو ادم. فالروح

هم الارواح. ارواح بني ادم. تقوم يوم القيامة. وهذا مروى - [00:24:20](#)

عن ابن عباس ورجحه ابن كثير. او يراد به بنو ادم بذاتهم. فيقومون لله سبحانه وتعالى او ان الروح خلق من خلق الله على صور

بني ادم وليسوا بملائكة ولا بشر - [00:24:40](#)

او ان الروح هو جبريل. وهنا ابن كثير رحمه الله لما جاء عند تفسير ان روح جبريل ذكر الاية نزل به الروح الامين. وفي سورة القدر في قوله تعالى تنزل الملائكة - [00:25:00](#)

الروح فيها اي جبريل. وهنا قال نزل به الروح الامين على قلبك وهذا تفسير ايضا مقاتل. انه قال هو اشرف الملائكة وهو جبريل. وقيل هو القرآن وكذلك اوحينا اليك روحا. لكن بعيد هذا كيف يقوم الروح؟ يعني يقوم القرآن وقيل هو من - [00:25:20](#)

عظيم بقدر المخلوقات كلها او بقدر الملائكة كلها هذي ستة اقوال ستة اقوال ذكرها ابن كثير ورجح يقول يعني اقرب ما يكون هو ان المراد بالروح هم ارواح بني ادم. والذي يظهر والله اعلم ان الروح - [00:25:50](#)

هو جبريل عليه السلام يوم يقوم الروح والملائكة خص الله جبريل لشرفه ومكانته وهذا من باب عطف العام على الخاص. كقوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها. وكقوله تعالى نزل به الروح الامين. فالروح - [00:26:20](#)

هذا الذي يظهر وهي اقوال كلها واردة عن السلف. ولكن هذا الذي يكون اقرب والله اعلم. يقول هنا صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن. اي لا تتكلم نفسك كما فسر ابن كثير. يقول - [00:26:40](#)

من كثير فسرهما بالاية قال لا تكلم نفس الا باذنه. يقول وكما ثبت في الصحيح ولا يتكلم يومئذ الا الرسل فهو يفسر القرآن بالقرآن او بالسنة. وهذا منهج طيب. يقول الا من اذن له الرحمن وقال - [00:27:00](#)

صواب اي من الذي يقول صوابا؟ الصواب الحق قال اي الذي يأذن له الله لا يتكلم الا بالحق. ولا يقول الا لا اله الا الله. ولا يقول الا ما يرضي الله - [00:27:20](#)

وتعالى اذا لا احد يتكلم الا بشرطين يوم القيامة. لا يمكن لاحد مخلوق ان اتكلم الا بشرطين الشرط الاول ان يأذن الله له بالكلام والشرط الثاني ان يكون كلامه حقا صوابا موافقا لما يرضي الله سبحانه وتعالى. تختتم السورة - [00:27:40](#)

تهديد بتهديد لما ذكر هذه الاحوال يوم القيامة هدد قال انا انذرناكم عذابا قريبا وهو يوم القيامة وصفه الله بكونه قريبا. لان كل ما هو ات قريب. يوم ينظر هذا اليوم الذي - [00:28:10](#)

هددك الله به هو اليوم الذي ينظر الانسان فيه اعماله وما قدمه في الدنيا تعرض عليه ويجد اعماله امامه حاضرة. وينبه الانسان يومئذ بما قدم واخر. كل اعماله القديمة والحديثة تعرض امامه. والخير والشر. فاذا نظر الكافر هو الذي يتحسر. فاذا نظر الكافر -

[00:28:30](#)

وكل يندم حتى المؤمن يندم على تقصيره. فالكافر اذا نظر الى اعماله يتمنى انه لم يخلق وانه تراب وانه لم يخرج للدنيا. او انه اذا رأى ان الله يفصل ويحكم بين الحيوانات - [00:29:00](#)

بين الحيوانات يؤتى بالشاة القراء التي لها قرون وقد يعني وقد اعتدت على الجماء التي ليس لها قرون. الله يقتص لهذه الجماء يوم القيامة. ويحكم بين الحيوانات والطيور والحشرات وسائل المخلوقات يحكم الله بينها. فاذا قضى الله بينها والكافر ينظر -

[00:29:20](#)

والله عز وجل اذا يقضي بين هذه الحيوانات ثم يقول لهذه الحيوانات كوني ترابا. فتصبح ترابا يتمنى هذا الكافر انه ليت له كان حيوانا واصبح ترابا ولا يعذب في نار جهنم لا يعذب. فهذا يعني تهديد من الله - [00:29:50](#)

اهو تخويف للناس حتى يذعنوا وحتى يقبلوا على طاعة الله ويتقوا الله عز وجل ويتقوا هذا اليوم العظيم ويخافوه هذي السورة الحقيقة سورة عظيمة تجعل الانسان يعني يتفكر في نفسه وفي خلقه وفي خلق السماوات - [00:30:10](#)

الارض وان الله لم يخلق الخلق عبثا وانه انزل الكتب وارسل الرسل واقاموا الحجة على العباد وهذا القرآن عظيم يخبرنا بهذا اليوم العظيم وهو يوم القيامة وما يجري فيه حتى تقوم الحجة على الخلق واقام الله - [00:30:30](#)

الدالة على قدرته على الخلق في هذه في هذه المخلوقات. جعل الارض مهادا وجبال اوتادا الى اخره. وهذه واعطانا صورة سبحانه وتعالى في مآل الاشقياء وان جهنم ترصدهم وتنتظرهم ومآل الاتقياء لهم المفازات والفوز العظيم وهذا اليوم العظيم الذي يوم يخيف

- [00:30:50](#)

يخيف الله فيه الناس ويذكرهم بعظمة هذا اليوم. هذه السورة سورة عظيمة قرأنا هذا التفسير من تفسير ابن كثير رحمه الله وعرفنا طريقة ابن كثير واهتمامه باقوال السلف وتفسير القرآن بالقرآن وبالسنة واستفدنا من - [00:31:20](#) قراءتنا لهذا التفسير ان شاء الله نكمل السورة التي تليها في اللقاء القادم وهي سورة النازعات في اللقاء القادم اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:31:40](#) - [00:32:00](#) -